

فتاوى ابن تيمية | 04 من 782 | كلام شيخ الإسلام عن الأحاديث

الضعيفة-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الأربعون - [00:00:00](#)

الحمد لله ذي الفضل والاحسان والصلة والسلام على نبينا محمد الذي انزل عليه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى وعلى الله واصحابه اهل العلم والايمان وبعد فما زال كلام الشيخ رحمة الله موصولا - [00:00:20](#)

على حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في توصل ادم بمحمد صلى الله عليه وسلم. والذي سبق ان ذكرنا نصه في الحلقة السابقة قال رحمة الله وهذا الحديث المذكور في ادم - [00:00:39](#)

يذكره طائفة من المصنفين بغير اسناد وما هو من جنسه مع زيادات اخر. كما ذكر القاضي عياض قال وحكي ابو محمد المكي وابو الليث شمرقندى وغيرهما ان ادم عند مصيبيته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطئي - [00:00:56](#)

قال ويروى قبل توبتي. فقال الله من اين عرفت محمدا؟ قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا الله الا الله محمد رسول الله قال ويروى قال ويروى محمد عبدي ورسولي - [00:01:18](#)

تعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب عليه وغفر له قال الشيخ رحمة الله ومثل هذا لا يجوز ان تبني عليه الشريعة ولا يحتاج به في الدين في اتفاق المسلمين فان هذا من جنس الاسرائيليات ونحوها - [00:01:37](#)

التي لا تعلم صحتها الا بنقل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه لو نقلها مثل كعب الاحجار ووهد ابن منه وامثالهما ممن ينقل اخبار المبتدأ او قصص المتقدين عن اهل الكتاب لم يجز ان يحتاج بها في دين المسلمين باتفاق المسلمين - [00:01:57](#)

فكيف اذا نقلها من لا ينقلها لا عن اهل الكتاب ولا عن ثقات علماء المسلمين بل انما ينقلها عن من هو عند المسلمين مجرح ضعيف لا يحتاج بحديه واضطراب عليه فيها اضطرابا يعرف انه لم يحفظ ذلك - [00:02:22](#)

ولا ينقل ذلك ولا ما يشبهه احد من من ثقات علماء المسلمين. الذين يعتمد على نقلهم وانما هي من جنس ما ينقله اسحاق بن بشر وامثاله في كتاب المبتدأ وهذه لو كانت ثابتة عن الانبياء لك انت شرعا لهم - [00:02:39](#)

وحييند فكان الاحتياج إليها مبنيا على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا اولى والنزاع في ذلك مشهور لكن الذي عليه الائمة واكثر العلماء انه شرع لنا ما لم يرد شرعا بخلافه - [00:03:02](#)

وهذا انما هو ثابت وهذا انما هو فيما ثبت انه شرع لمن قبلنا من نقل ثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم او بما تواتر عنهم لا بما يروى على هذا الوجه فان هذا لا يجوز - [00:03:19](#)

ان يحتاج به في شرع المسلمين احد من المسلمين قال الشيخ رحمة الله ومن هذا الباب حديث ذكره موسى ابن عبد الرحمن الصناعي صاحب التفسير بأسناده عن ابن عباس مرفوعا انه قال - [00:03:37](#)

من سره ان يوعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف او في صحف قوارير بعسل وزعفران وماء مطر وليشربه على الريق وليرسم ثلاثة ايام - [00:03:55](#)

ول يكن افطاره عليه ويدعوه به في ادب اصواته اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك

وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسي روحك وكلمتك ووجيهك وذكر تمام الدعاء - 00:04:14

وموسى بن عبدالرحمن هذا من الكذابين قال ابو احمد ابن عدي فيه انه منكر الحديث وقال ابو حاتم ابن حبان دجال يضع الحديث
وقال فيه يحيى ابن معين كذاب وقالت دارقطني ومتروك - 00:04:35

ثم ذكر الشيخ لهذا الحديث رواية اخرى ثم قال قلت وهذه اسانيد مظلمة لا يثبت بها شيء ثم ذكر الشيخ رحمة الله ان من المصنفين
من يذكر ما يروى في الباب سواء كان صحيحا او ضعيفا مما يرد في الفضائل و يجعلون العهدة في - 00:04:54

ذلك على الناقل كما هي عادة المصنفين في فضائل الاوقات والامكانة والأشخاص والعبادات ومن العلماء من يروي امثال هذه
الاحاديث على عادته الجارية ليعرف ما روي في ذلك الباب لا ليحتاج بكل ما روي. وقد يتكلم احدهم عن الحديث ويقول غريب ومنكر
- 00:05:15

ضعيف وقد لا يتكلم وهذا بخلاف ائمة الحديث الذين يحتاجون به وبينون عليه دينهم اه مثل ما لك ابن انس وشعبة ابن الحجاج
ويحيى ابن ويعيى ابن سعيد القطان وعبدالرحمن ابن مهدي وسفيان ابن عبيدة - 00:05:38

وعبدالله بن المبارك ووكيع بن الجراح والشافعي واحمد بن واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلي بن المدين والبخاري وابي
زرعة وابي حاتم وابي داود ومحمد بن نصر المروزي وابن خزيمة وابن المنذر وداود ابن - 00:05:57

علي محمد بن جرير الطبرى وغير هؤلاء فان هؤلاء الذين يبنون الاحكام على على الاحاديث يحتاجون ان يجتهدوا في بمعرفة
صحيحها وضعيتها وتمييز رجالها الى ان قال الشيخ رحمة الله والمقصود انه ليس في هذا الباب يعني التوسل بالأشخاص حديث
واحد مرفوع الى النبي صلى الله - 00:06:17

الله عليه وسلم يعتمد عليه في مسألة شرعية باتفاق اهل المعرفة بحديثه بل المروي في ذلك انما يعرف اهل المعرفة بالحديث انه من
الموضوعات اما تعمدا من وضعه واما غلطا منه - 00:06:41

الى ان قال الشيخ رحمة الله وفي الباب حكايات عن بعض الناس انه رأى مناما قيل له فيه ادع بكتنا وكذا ومثل هذا فلا يجوز ان
يكون دليلا باتفاق العلماء - 00:06:58

قد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع الادعية وروي في ذلك اثر عن بعض السلف ثم قال الشيخ رحمة الله وليس مجرد كون
الدعاء حصل به المقصود يدل على انه سائع في الشريعة - 00:07:12

فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضهم. وبعض الناس يقصدون الدعاء عند
الاوثان وغير ذلك ويدعون التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضهم فحصول الغرض لبعض الامور لا يستلزم -
- 00:07:28

باحثه وان كان الغرض مباحا فان ذلك الفعل قد يكون فيه افسدة راجحة على مصلحته والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتمكيلها
وتعطيل المفاسد تبدي وتقليلها والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبها به منافع
ومقاصد لكن لما كانت مفاسده - 00:07:48

تدها راجحة على مصالحها الله ورسوله عنها كما ان كثيرا من الامور كالعبادة والجهاد وانفاق الاموال. قد تكون مضره لكن لما كانت
مصلحته راجحة على مفسدته امر الشارع به فهذا اصل يجب اعتباره. ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحببا الا بدليل شرعى
يقتضي ايجابه - 00:08:14

او استحمامه والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة. فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة والدعاء لله تعالى عبادة ان كان
المطلوب به امرا مباحا يعني رحمة الله وما دام ان الدعاء عبادة فانه لا يجوز - 00:08:41

ان يدخل فيه شيء الا بدليل لان العبادات توثيقية والتوصيل بالأشخاص في الدعاء امر مبتدع. لم يقم عليه دليل فلا يجوز ان يدخل
في العبادة وبهذا يتبيّن غلط من يقول ان التوصيل مسألة فرعية كما يقوله بعض جهال العصر وانما المخطئ فيه - 00:08:59
واخطئ في المسائل الفرعية عندهم. وهذا القول باطل. لان الدعاء من اعظم انواع العبادة. فهو من صلب العقيدة لا من الفروع

والخطأ فيه خطأ في العقيدة. والله المستعان. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:23